واشنطن توافق على بيع منظومة «باتريوت» إلى وارسو

وافقت الولايات المتحدة أمس الأول على بيع بولندا منظومة "باتريوت" الدفاعية الصاروخية لقاء 10،5 مليارات دولار في قرار من شأنه ان يثير انتقادات من موسكو.

تشمل الصفقة اربعة رادارات ومحطات مراقبة و16 منصة اطلاق و208 صواريخ ارض جو بالاضافة الى معدات تابعة ضرورية للتشغيل والصيانة، بحسب ما أعلنت وزارة الخارجية الاميركية السبت في بيان.

وكانت مجموعة "ريثيون" الاميركية المصنعة لصواريخ "باتريوت" قدمت عرضا مفصلا الى بولندا في اواسط اكتوبر الماضي.

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية في بيان ان "تكون أوروبا آمنة وقادرة على التصدي لاي تهديد جوي أو لاي شكل آخر من العدوان من شأنه ان يعزز السلام والاستقرار في حلف شمال الاطلسي وفي القارة الاوروبية».

امام الكونغرس الاميركي مهلة من 15 يوما لمعارضة الصفقة لكن من غير المرجح ان يقوم بذلك بالنظر الى العلاقات الوثيقة التي تقيمها واشنطن مع هذه الدولة الحليفة في الاطلسي.

7
Sunday 19th November 2017 - 11 th year - Issue No.3066 الوسط
الأحد غرة ربيع الأول 1439 هـ/ 19 من نوفمبر 2017 – السنة الحادية عشرة – العدد 3066
alwasat.com.kw

مشروع قرار تقدمت به اليابان في مجلس الأمن

فيتو روسي جديد ضد تمديد مهمة المحققين الدوليين في سورية

استخدمت روسيا امس الأول الجمعة حقها بالنقض (الفيتو) ضد مشروع قرار تقدمت به اليابان ينص على تمديد تقني لمدة شهر واحد لمهمة الخبراء الدوليين المكلفين التحقيق في استخدام اسلحة كيميائية بسوريا.

وصوت 12 من اصل الاعضاء ال15 في مجلس الامن لصالح مشروع القرار الذي تقدمت به اليابان قبل انتهاء مهلة المهمة عند الساعة 05،00 ت غ، فيما عارضته بوليفيا الى جانب روسيا التي استخدمت حقها بالنقض للمرة الثانية في غضون 24 ساعة. اما الصين فقد امتنعت عن التصويت.

وقالت السفيرة الاميركي في الامم المتحدة نيكي هايلي "روسيا تضيع وقتنا"، معتبرة ان موسكو من خلال مواقفها المتلاحقة "لا ترغب في ايجاد ارضية للتوافق" مع شركائها في مجلس الامن.

وصرح نظيرها الروسي فاسيلي نيبينزيا "تمديد مهمة الخبراء ليس ممكنا بالنسبة لنا الا اذا تم تصحيح عيوب اساسية في طريقة عملها».

في موسكو، قال المسؤول عن ملف حظر انتشار الاسلحة بوزارة الخارجية الروسية ميخائيل اوليانوف ان لا جدوى من تجديد مهمة المحققين لمدة شهر واحد، واضاف "يمكننا التباحث في الامر واذا توصلنا الى نتيجة فسيكون بامكان مجلس الامن في مستقبل ليس بعيدا اتخاذ قرار من اجل تمديد مهمة لجنة الخبراء" بحسب ما نقلت عنه وكالة ريا نوفوستي للانباء.

من جهته، ندد السفير الفرنسي فرنسوا دولارا بان "التصويت الكارثي اليوم لا يمكن ولن يكون الكلمة الاخيرة. فرنسا لن ترضخ لهذا الفشل ولا للألاعيب السياسية التي ليست بمستوى التحديات».

الا ان السفير الايطالي سيباستياو كاردي الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية لمجلس الامن اكد ان المجلس "سيواصل العمل بشكل بناء خلال الساعات والايام المقبل من الجل التوصل الى موقف مشترك».

وكان مجلس الامن فشل الخميس خلال عمليتي تصويت في تمديد مهمة الخبراء لمدة عام. فقد استخدمت روسيا الفيتو (للمرة العاشرة ضد مشروع قرار متعلق بسوريا) ضد مشروع قرار اميركي بينما سقط مشروع روسي منافس لعدم حصوله على الغالبية من الاصوات.

الفيتو الروسي يواصل حماية النظام السوري رغم جرائمه

غاز السارين

وشهدت جلسة الخمسة تلاسنا خصوصا بين موسكو والغرب ما اثار استنكار العديد من الدول غير الدائمة العضوية في مجلس الامن.

وهددت هايلي بشن غارات جديدة على سوريا في حال استخدام اسلحة كيميائية واكدت انها لا تثق بان روسيا ستعمل على التوصل الى حل سياسي للنزاع في هذا البلاد في الوقت الذي من المقرر ان تعقد فيه جولة جديدة من محادثات السلام في جنيف اعتبارا من 28 نوفمبر الحالي.

وكان الرئيس الاميركي دونالد ترامب أمر في ابريل بقصف قاعدة جوية اشتبهت واشنطن بان المقاتلات الجوية السورية استخدمتها لشن الهجوم بغاز السارين على بلدة خان شيخون.

وتمديد مهمة المحققين هو في صلب خلاف حاد مستمر منذ اسابيع بين واشنطن وموسكو، وذلك على خلفية التقرير الاخير الذي أعدّه هؤلاء.

وكان هذا التقرير قد اتهم في اواخر اكتوبر سلاح الجو السوري بقصف بلدة خان شيخون التي تسيطر عليها المعارضة في محافظة ادلب (شمال) بغاز السارين في 4 ابريل الفائت، ما اوقع اكثر من 80 قتيلا.

ومنذ ذلك الحين، تندد موسكو بالتقرير الذي اشرف عليه ادموند موليه وتقول على غرار دمشق ان الهجوم في خان شيخون مردّه انفجار قذيفة على الأرض.

وكان ترامب قد دعا في وقت سابق مجلس الامن الى تمديد مهمة المحققين بشأن استخدام اسلحة كيميائية في سوريا لمنع نظام الرئيس السوري بشار الاسد من ارتكاب جرائم جديدة.

بعد 5 أشهر من تسلمه المنصب

المبعوث الأممي الخاص: مستقبل ليبيا يمر عبر المؤسسات

بعد خمسة اشهر على تسلمه منصب المبعوث الخاص للامم المتحدة الى ليبيا، شدد غسان سلامة الجمعة في مقابلة مع وكالة فرانس برس على ان مستقبل هذا البلد يمر عبر مؤسساته.

وقال سلامة البالغ السادسة والستين من العمر ان "الكلمة الرئيسية لنهجي هي المؤسسات". لكنه اعتبر في الوقت نفسه ان "من الغباء الاعتقاد بانه يمكن في سنة او سنتين او ثلاث" ان تلتئم "كل الجراح" في البلاد، مشددا على ان ذلك "يتطلب من دون شك جيلا" بأكمله.

ومنذ اطاحة نظام الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي في 2011 غرقت ليبيا التي تضم ستة ملايين نسمة في نزاعات بين مجموعات مسلحة وسلطات سياسية متنافسة على السلطة.

واضاف سلامة "من الغباء ان نفكر ان تضميد كل جروح البلاد ممكن في غضون عام أو عامين أو ثلاثة، لا بد من جيل دون شك».

وتابع "لكنّ التحدي ليس في تحقيق كل شيء الآن، (بل) في فتح الطريق الذي يجب أن تسلكه البلاد" حتى تستطيع "حقا ان تقوم بدمج المبادئ المؤسساتية في ثقافتها السياسية».

ومضى يقول ان "مسألة المؤسسات تبدو اساسية بالنسبة لي والا سيقتصر الامر على منافسة بين افراد يقولون انهم يمثلون عشائر كبيرة حتى يتبين لكم انهم لا يمثلون شيئا مهما».

ومن خلال خطة عمله، يأمل المبعوث الاممي الخاص أن تبدأ في ديسمبر عملية اجراء تعداد للناخبين في ليبيا. اما في فبراير فسيتمثل هدفه بتنظيم مؤتمر وطني يجمع الاطراف الليبيين كافة حول مشروع مشترك لتنظيم انتخابات، بحسب ما قال سلامة الخميس أمام مجلس الامن الدولي من دون ان يعطي تاريخا محددا لذلك.

واوضح لفرانس برس ان الامر يتعلق بتنظيم انتخابات "تشريعية ورئاسية وربما ايضا بلدية". ولدى سؤاله عما اذا كانت الانتخابات التشريعية والرئاسية والبلدية ستُنظم في الوقت نفسه، أجاب "لم اقرر بعد. البلاد ليست جاهزة لاي انتخابات. حتى نستطيع تنظيم انتخابات، هناك شروط تقنية وسياسية وامنية. وهذه الشروط غير متوافرة اليوم».

واوضح سلامة وهو وزير لبناني سابق ان تنظيم استفتاء حول دستور جديد لليبيا هو مشروع قيد الاعداد ايضا.

توقعات باستمرار الأزمة الليبية لسنوات

استبدال دون اضافة

وقال سلامة "ما يثير القلق لدي هو تنظيم انتخابات غدا واختيار برلمان ثالث والامر نفسه بالنسبة الى الحكومات"، مضيفا ان "لا بد من الادراك في ليبيا والناس لا يعون مدى خطورة ذلك ان الانتخابات تعني استبدال شخص بآخر وليس اضافة شخص الى آخر».

خلال الانتخابات الاخيرة في 2014، "لم يحصل تبادل بل تراكم" و"البرلمان الذي انتخب لم يحل محل البرلمان السابق بل اضيف اليه". وقال ان في ليبيا "لا تزال هناك حكومتان من فترة ما قبل "اتفاق الصخيرات في 2015 و"الحكومة التي تشكلت بموجب الاتفاق"، مضيفا "لا اريد حكومة رابعة».

لاجراء الانتخابات، "الشرط السياسي الاساسي هو الحصول على التزام من الجهات الرئيسية بأن كل الذين سيتم انتخابهم سيحلون محل المسؤولين الحاليين ولن تتم اضافتهم اليهم».

وتابع سلامة ان ليبيا "بلد لم يدخل مفهوم المؤسسات بعد في ثقافته السياسية اذ لم يكن هناك مؤسسات كثيرة خلال عهد القذافي فهو لم يكن يريد ذلك. وسلطته كانت تقوم على التفكيك الشامل للمؤسسات وسنوات الفوضى التي تلت لم تساعد في ترسيخ الفكرة».

ومضى يقول ان دور الامم المتحدة "ليس البقاء لفترة طويلة في مثل هذا النوع من الدول" لذلك علينا "توحيد المؤسسات المنقسمة" و"تحرير" المؤسسات "الخاضعة لمسؤول او مجموعة" وليست "تعمل لما فيه المصلحة العامة" و"تفعيل" المؤسسات التي لا يستخدمها احد.

وعند سؤال سلامة حول الوضع الانساني والمهاجرين الذين يتم الاتجار بهم احيانا رد بالقول ان "الحكومة الليبية ليس لديها جيش او شرطة"، والامر لا يتعلق "بنية سيئة بل احيانا بالعجز" مشيرا الى حكومة "تفتقد الى الادوات من اجل ممارسة السلطة».

فقدان الاتصال بغواصة أرجنتينية على متنها 44 شخصا

فُقد الاتصال بغواصة عسكرية ارجنتينية على متنها طاقم من 44 فردا منذ الاربعاء في جنوب المحيط الاطلسي، ما دفع السلطات الارجنتينية الى اصدار تنبيه للسفن التي تجوب تلك المنطقة.

وطلبت بوينوس ايرس من "جميع القوارب الموجودة في المنطقة الانتباه الى اي اتصالات لاسلكية" قد تحصل، في وقت كانت عمليات البحث عن الغواصة تجري الجمعة في ظروف جوية صعبة.

ويعود اخر اتصال بالغواصة الى الساعة 7،30 صباح الاربعاء (10،30 بتوقيت غرينتش).

وقال إنريكي بالبي المتحدث باسم البحرية الأرجنتينية خلال مؤتمر صحافي "لا نعرف ما حدث لم نتمكن بعد من العثور على الغواصة + آرا سان خوان + او الاتصال" بها.

ويرجح الجيش الارجنتيني فرضية ان تكون الغواصة تعرضت لمشكلة فنية تتعلق بالاتصالات. فلو ان الغواصة ادركت انها فقدت الاتصال بالبَرّ لكانت عادت الى سطح الماء بشكل طبيعي بحسب البروتوكول المخطط له.

المبعوث الصيني الخاص يبدأ محادثات مع كوريا الشمالية

بدأ الموفد الصيني الخاص الى كوريا الشمالية أمس محادثات مع كوريا الشمالية في بيونغ يانغ وأكد الجانبان على العلاقات القديمة التي تجمع البلدين رغم الانقسام العميق حول أنشطة كوريا الشمالية النووية.

وتأتي زيارة الموفد الصيني الخاص بعد جولة اجراها الرئيس الأميركي دونالد ترامب في آسيا سعيا منه الى حشد التأييد في مواجهة تهديدات بيونغ يانغ النووية.

وعهَدَ الرئيس الصيني شي جينبينغ الى الموفد الخاص سونغ تاو وهو المسؤول عن "مكتب الارتباط الدولي" في الحزب الشيوعي الصيني الحاكم مهمة إبلاغ بيونغ يانغ بالتطورات التي شهدها المؤتمر العام للحزب الذي عقد في منتصف اكتوبر الفائت وانتخب فيه شي لولاية جديدة مدتها خمس سنوات على رأس الحزب، تمهيدا لولاية رئاسية جديدة.

«داعش» ونهاية حلم «أرض التمكين»

بعد فشله في الإبقاء على أسس "دولة الخلافة" لأكثر من ثلاث سنوات، وخسارة "عاصمتيه" ومعقليه في العراق وسوريا، واستسلام وفرار المئات من مقاتليه، يحمل تنظيم الدولة الإسلامية نعش حلم إقامة "أرض التمكين" لكن فلوله لا تزال باقية، وفق ما يقول محللون.

يقول المحلل الأمني والخبير في الحركات الجهادية هشام الهاشمي لوكالة فرانس برس إن أحدا من التنظيمات المتطرفة "لن يفكر بالعودة مرة أخرى إلى ما يسمى بأرض التمكين أو أرض الخلافة».

في العام 2014، نصب أبو بكر البغدادي نفسه "خليفة" على سبعة ملايين شخص في أراض تتخطى مساحتها مساحة إيطاليا، وتشمل أجزاء واسعة من سوريا ونحو ثلث أراضي العراق.

واجتذب "دار الإسلام" هذا آلاف الجهاديين الذين أتوا مع نسائهم وأطفالهم من كل أنحاء العالم.

حينها، أصبحت مدينة الرقة السورية "عاصمة الخلافة"، وشهدت مدينة الموصل، ثاني أكبر مدن العراق، الظهور العلني والوحيد لأبي بكر البغدادي من جامع النوري الذي فجره التنظيم نفسه في ما بعد.

في كل المدن التي كانت تحت سيطرته، رفع تنظيم الدولة الإسلامية رايته السوداء فوق مباني الإدارة الجديدة التي عاد واستقى أسماءها من أولى سنوات عصر الإسلام.

خسارة الأرض والنفط

فمن ديوان العدل والمحاسبة إلى ديوان الصحة، أصدر التنظيم شهادات ميلاد وزواج وأحكام وأوامر أخرى على أوراق مدموغة أيضا بشعاره الأسود اللون.

وبعد أقل من أربع سنوات، وفي أعقاب معارك طويلة هي الأعنف منذ الحرب العالمية الثانية، لم يعد تنظيم الدولة الإسلامية يسيطر حاليا سوى على أقل من خمسة في المئة من الأراضي التي استولى عليها في العام 2014، كما وعائدات الحقول النفطية التي كانت في مناطق حكمه.

يشير خبير السياسة العراقية وناشر مجلة "إنساید إيراكي بوليتيكس" كيرك سويل إلى أنه "خلال تلك المعارك، وخصوصا في الموصل، قتل عدد كبير من الجهاديين».

ويضيف أنه "في أعقاب الهزائم، استسلم الكثيرون" ممن تركتهم قياداتهم التي فرت مبكرا، لافتا إلى أن آخرين أيضا "هربوا من البلاد أو يحاولون الانخراط في المجتمع" سعيا لاخفاء ماضيهم المرعب.

بعد تلك الخسائر الكبيرة، فإن "داعش حتى إذا كتب له البقاء، لن يفكر بالعودة مرة أخرى" إلى فكرة السيطرة العسكرية أو الإدارية على الأراضي، وفق ما يؤكد الهاشمي.

وفي هذا الإطار، يشير الخبير العراقي إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية ما زال متواجدا في "الوديان والجزر والصحارى والبوادي التي تشكل 4 في المئة من مساحة العراق" والواقعة على طول الحدود السهلة الاختراق مع سوريا، حيث يتعرض أيضا لهجوم واسع تتقلص بفعله المساحة التي يسيطر عليها تدريجيا.

في مواجهة ذلك، وإضافة إلى القوات العراقية والسورية، تشكلت تحالفات من قوى متعددة، مدعومة من روسيا والولايات المتحدة أو إيران، التي تتعادى أحيانا وتجد مصالح لها في الصراعات الإقليمية المختلفة.

عودة بن لادن

يشير الخبير في شؤون الشرق الأوسط لدى معهد "إيريس" للشؤون الدولية والإستراتيجية في باريس كريم بيطار إلى أن "مشروع الخلافة سقط أمام الواقع الجيوسياسي».

ولهذا فإنه "من المحتمل أن تعود الشبكة الجهادية العالمية إلى إستراتيجيتها الأولى بعدم الإرتباط بالتواجد المكاني، وتفضيل توجيه الضربات مجددا إلى +العدو البعيد+ من خلال استهداف الغرب أو روسيا لإظهار أنه يجب دائما أخذها في الحسبان"، وفق بيطار.

تلك "الشبكة" باتت الآن بقيادة جديدة تلوح في الأفق. فكما نشأ تنظيم الدولة الإسلامية من أطلال "تنظيم الدولة الإسلامية في العراق" وما تبقى من تنظيم القاعدة قبله، بدأت تظهر الآن نواة تنظيم جديد يتأسس على فلول آخر الجهاديين، وفق الهاشمي.

ويقول الخبير في التنظيمات الجهادية أن "أنصار الفرقان هو التنظيم الجديد القادم (...) ويضم معظم فلول تنظيم داعش وبقايا تنظيمي أنصار الإسلام والقاعدة في العراق الذين بدأوا ينجذبون إلى هذا التنظيم».

ويضيف أن "هذه نواة صلبة من العقائديين والمنهجيين، أسست في شهر سبتمبر السابق في سوريا، ونعتقد أنهم في جبال إدلب».

والمفارقة أن رأس هذا التنظيم الجديد هو حمزة أسامة بن لادن، نجل الزعيم التاريخي لتنظيم القاعدة الذي قتل في عملية خاصة أميركية في باكستان العام 2011.

لكن مقتل بن لادن حينها لم يكن يعني النهاية، إذ أن اسمه ما زال عاملا جاذبا ومستقطبا للكثير من الجهاديين، كما يؤكد الخبراء.